

البرهان في علوم القرآن

السابع عشر اطلاق اسم الحال على المحل .

كقوله تعالى وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون أي في الجنة لانها محل الرحمة ز .

وقوله بل مكر الليل والنهار اي في الليل .

وقال الحسن في قوله اذ يريكم الله في منامك اي في عينك واستبعده الزمخشري وقدر يعني في رؤياك .

وقوله رب اجعل هذا البلد آمنا وصف البلد بالامن وهو صفة لاهله ومثله وهذا البلد الأمين إن المتقين في مقام امين .

وقوله بلدة طيبة وصفها بالطيب وهو صفة لهوائها .

وقد اجتمع هذا والذي قبله في قوله تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وذلك لأن اخذ الزينة غير ممكن لانها مصدر فيكون المراد محل الزينة ولا يجب اخذ الزينة للمسجد نفسه فيكون المراد بالمسجد الصلاة فاطلق اسم المحل على الحال وفي الزينة بالعكس الثامن عشر إطلاق اسم آلة الشيء عليه .

كقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين أي ذكرا حسنا